

أولاً : مشكلة البحث :

لمادة التاريخ مكانة أساسية بين العلوم الدراسية و مكانة بارزة بين المقررات الدراسية مستمد تلك المكانة من طبيعته وأهميته للمجتمعات الإنسانية و دراسة الإحداث والقضايا والمشكلات التي تطرأ على هذه المجتمعات ، ومتابعة التغيرات بالتحليل والتفسير للوقوف على أسبابها والنتائج المترتبة عليها (الأمين، 1983، ص16).

وأكد (الراوي) بأن التاريخ له أهمية كبيرة في المواد الاجتماعية ولذلك فقد بات ضرورياً تدريسه بأساليب متطورة تعكس طبيعتها وتحقيق أهدافه (الراوي ، 1999 ، ص 7) .
على الرغم من أهمية دراسة التاريخ مازال يواجه عدداً من القضايا والتحديات ومن ضمنها سيطرة الأساليب والطرق ذات الطابع النظري التقليدي وغياب الوسائل والأساليب الحديثة في عملية التعليم والتعلم وهذا الأمر يؤثر سلباً على العملية التعليمية ونتائج التحصيل الدراسي للطلاب (كاتوت ، 2009 ، ص 184).

وفضلاً عن هذا فإن طرائق التدريس التقليدية تركز اهتمامها دوماً على الجوانب المعرفية ، و تركز على الحفظ والتلقين وحشو الذاكرة بالمعلومات والمعرفة ، ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب ، مما جعل التعليم قاصراً على تمكين الطلاب من توظيف المعرفة في تنمية شخصياتهم وطبعها بالطابع المرغوب فيه (الخزاعلة وآخرون ، 2011، ص 183) .

هناك بعض البحوث والدراسات في مجال طرائق وأساليب تدريس المواد الاجتماعية ولا سيما التاريخ ، يشير إلى إن طرائق التدريس ما زالت أسيرة المفهوم التقليدي الضيق الذي يعتمد على الحفظ والتلقين يؤدي إلى ضعف في التحصيل والاحتفاظ ، وهذا ما أكدته دراسات كل من (دراسة فاضل ، وإشراق ، 2008) ، ودراسة (الالوسي ، و محمد ، 2011) .



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

فاعلية إستراتيجية البحث الجماعي التعاوني في التحصيل والاحتفاظ به لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ الإسلامي

رسالة قدمها

الطالب / عبد الكريم ناصر عليوي الجميلي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

إشراف الأستاذ المساعد الدكتورة

منى خليفة عيبل

2013م

1434هـ

وهناك مؤتمرات عدة دعت إلى استخدام استراتيجيات حديثة ملائمة لعملية التعليم ومن هذه المؤتمرات هي :
المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية (2005) أشار إلى تطوير الأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية ، من اجل مواكبة التطورات في التعليم والتعلم (الجامعة المستنصرية ، المؤتمر الحادي عشر، 2005 ، ص11-17) .

المؤتمر الوطني لإصلاح التعليم العالي والبحث العلمي في العراق عام (2010) ، في جامعة بغداد أكد ضرورة وإيجاد تطوير طرائق جديدة ومختلفة والابتعاد عن الأساليب التقليدية في التعليم (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، 2010، ص 3) .

وتلخص مشكلة البحث بما يلي :—

- ضعف الطرائق التقليدية في مواجهة التغيير في المجال التعليمي وعدم ملاءمتها للنظرية التربوية الحديثة . وهذا ما أكدته دراسة (الخفاجي، 1996) ودراسة (سلمان، 2007) ودراسة (سمور ، 2008) وغيرها من الدراسات السابقة.
 - لايزال طلاب الصف الثاني متوسط يعانون من ضعف في فهم محتوى مادة التاريخ لان تدريس هذا المحتوى يكون بطرائق تقليدية قائمه على الإلقاء . وهذا أكدته الدراسات ومنها دراسة (الدليمي ، 2001) ودراسة (التميمي ، 2005) ودراسة (المسعودي ، 2010).
 - قلة اطلاع مدرسي التاريخ للصف الثاني المتوسط واهتمامهم بالنماذج والأساليب التعليمية الحديثة وخاصة في تدريس التاريخ ، منها دراسة (العنبيكي 1995) ، ودراسة (التميمي 2001) ، ودراسة (جري 2004) .
- لذا تتحدد مشكلة البحث في التعرف على (فاعلية إستراتيجية البحث الجماعي التعاوني) في التحصيل والاحتفاظ به بمادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني متوسط .

ثانياً. أهمية البحث: .

يمرّ عالم اليوم بمرحلة من التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل حيث أطلق على هذه المرحلة ما يعرف بالثورة العلمية والتكنولوجية التي أضافت إلى الحضارة البشرية حصيلة ضخمة من المعرفة في مجالات كثيرة ، وتزايد هذه الحصيلة كماً وكيفاً يوماً بعد يوم ، لذا بُذلت مجهودات كثيرة في بحوث ودراسات نفسية وتربوية تبحث عن تدريس فاعل بعيداً عن الأداء الميكانيكي أو الحفظ والترديد والممارسة الأداة البعيدة عن الفهم (أبو شعيرة ، وثائر ، 2011 ، ص 13) .

فالتربية هي مجموع من السلوكيات والمهارات التي يتم نقلها من شخص إلى آخر ، أو اكتسابها نتيجة الخبرات المختلفة ، بهدف مساعدة الفرد على العيش ، إذ إن التربية عملية مستمرة باستمرار الإنسان في الحياة ، وذكرت التربية في القرآن الكريم ، يقول الله تعالى على لسان فرعون مخاطباً موسى عليه السلام { قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا

وَلَيِّنَتْ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ } (سورة الشعراء ، 18) (بربخ ، 2012 ، ص 31) .

إن التربية تصنف في ثلاث أجناس رئيسية وهي (جنس النتائج ، و جنس العمليات ، و جنس الفنون) فان (جنس النتائج) يعرفونها بالنتائج المبلغة بالتعليم والتأديب ، أما الشائع عند المربين فهو تصنيف التربية في (جنس العمليات) وذلك بكونها عملية تعليم وتدريب تجري في المؤسسة أو المدرسة مخصصة للتعليم والتأديب ، والثالث هو (جنس الفنون) فعرفوا التربية بأنها فن بأصول القيام بعملية التعليم والتأديب (الخوالدة ، 2010 ، ص 71) .

إن التربية لا توجد في فراغ بل هي وعاء وأساليب وإجراءات ينتقل بها تراث الأمة من الأجداد إلى الأحفاد ومن الآباء إلى الأبناء بواسطتها تتطور الحضارة عن طريق العلوم المتفجرة والمعارف المتزايدة كما تسهم التربية في تحليل المشكلات الاجتماعية

المعاصرة وتبلور الأجيال (الشباب) الحلول الفكرية السليمة في أساليب علمية مرضية لتكون انطلاقات الشباب في المجتمع (الحيارى ، 1993 ، ص238) .

اهتم (ديوى) بالتربية اهتماماً كبيراً في فكره وممارساته، وقال: إن الحياة تسعى إلى دوام وجودها عن طريق التجدد المستمر، والتربية أداة لنقل أهداف المجتمع ومعارفه من جيل إلى جيل، فهي التجدد المستمر بعينه (ديوى ، 1978 ، ص 28).

وأكد كوندرسيه kondrse (1743 – 1794) في كتابه (التربية الحديثة) إن التربية يجب أن تعمل أولاً على إن تتيح لكل فرد جميع الوسائل التي تمكنهم من سد حاجاتهم ، وزيادة رفاهيتهم ومعرفة حقوقهم وممارستها ، وإتقان المهارة وجعله قادراً على القيام بالمهام الاجتماعية التي تطلب منه ، ويقول (جون ديوى) إن التربية حركة واحدة ذات قطبين : طفل ، ومجتمع فإن مراعاة طبيعة الطفل تتضمن قيما واعتبارات سيكولوجية ، ومراعاة طبيعة المجتمع تتضمن قيما واعتبارات اجتماعية، وذلك إن الطفل نقطة البداية وهو المحور وهو الغاية من عملية التربية (عبد العزيز ، 1956 ، ص14 ، 34) .

فالمدرسة أوجدها المجتمع لخدمته وتحقيق أهدافه في تربية الأبناء ، وتعتبر إحدى المؤسسات المجتمعية الرئيسية والموهلة ، وكذلك تعتبر الحلقة الثانية بعد الأسرة، والمدرسة لها ميزات من أهمها : أنها أداة استكمال ، وأداة تصحيح ، وأداة تنسيق (بربخ ، 2012 ، ص 60) .

وان الدور الرئيس للمدرسة هو إتاحة المجال أمام الطلاب للتعلم عن طريق اكتساب خبرات متنوعة (ألقاني وآخرون ، 1990 ، ص 35).

يعد المنهج أحد العناصر الرئيسية للعملية التعليمية إلى جانب المدرس والطالب، بل ولا تتم عملية التعلم إلا به، فالمنهاج هو الذي يحدد معالم الطريق، ويرسم النهج الذي ينبغي على المدرس والطالب أن يسلكاه في أثناء سيرهما في العملية التعليمية ، وأيضاً هو الذي يضع العلامات الإرشادية، التي توضح للطالب والمدرس اتجاه السير وهم في

طريقهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية، فيدلهم على الأمور التي ينبغي أن يعرفوها، والعلوم التي عليهم أن يلموا بها، والمهارات التي ينبغي أن يكتسبوها، والأنشطة التربوية التي يجب أن يختبروها ويمروا بها، والأدوات التقنية والوسائل التي ينبغي أن يستخدموها (فايد ، 2006 ، ص11) . والمنهج الجيد للمواد الاجتماعية يمكنه إن يكسب الطالب اتجاهات مختلفة تفيده جل الفائدة مثل احترام الآخرين وتقديرهم ، والإيمان بالديمقراطية ، والإيمان بتكافؤ الفرص للجميع ، والعمل التعاوني لصالح المجموعة ، والإيمان بالديمقراطية كأسلوب حياة ، والإيمان بالمشكلات التي يتعرض لها المجتمع (أبو سريع ، 2008 ، ص 22) .

ولذلك فإن المنهج هو المحور الحيوي في العملية التربوية والطريقة التي ينتهجها الفرد ليصل إلى هدف معين ، فالمنهج هو الطريق الواضح ، ولقد أشار القران الكريم إلى اختلاف المجتمعات في اختيارها لمناهجها وفقا لفلسفة كل مجتمع وأهدافه ، وذلك في قوله تعالى { لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا } (سورة المائدة : 48) ، والمنهج المدرسي كنظام يعرف على انه نسق أو خطة تشتمل على مجموعة من العناصر المترابطة تبادليا والمتكامل والتي يسير وفق خطوات متسلسلة لتحقيق أهداف المنهج (الحريري ، 2011 ، ص92) .

إن التدريس المعاصر هو علم تطبيقي انتقائي متطور ، وعملية تربوية هادفة وشاملة تأخذ كافة العوامل المكونة لعملية التعليم والتعلم ، ويتعاون من خلالها المدرس و الطالب ، والإدارة المدرسية ، والغرف الصفية ، والأسرة والمجتمع ، وهذا إن التدريس عملية تفاعل اجتماعية وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة (كاتوت ، 2009 ، ص 11) .
وان أهمية طرائق التدريس في تدريس مادة التاريخ كونها تسهم في تنمية معلومات الطلاب وتوجيه نشاطهم والإشراف عليهم من اجل تحقيق التعلم المنشود (القاني ، وآخرون ، 1990 ، ص225) .

تعد طريقة التدريس أكثر عناصر المنهج تحقيقاً للأهداف التربوية التعليمية حيث إنها تحدد دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية ، كما أنها تحدد الأساليب الواجب إتباعها ووسائل الاتصال التعليمية المطلوب استخدامها ، والأنشطة التي يفترض القيام بها وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة من التدريس (ألقاني ، وعودة ، 1999 ، ص43)

وتعرف طرائق التدريس بأنها الأسلوب الذي يقدم به المدرّس المعلومات والحقائق لطلاب ، أو هي الأسلوب الذي ينظّم به المدرس المواقف والخبرات التي يريد أن يضع طلابه فيها ؛ حتى تتحقّق الأهداف المطلوبة (الهاشمي ، و طه ، 2008 ، ص 19)

ولطرائق التدريس الحديثة مميزات فمنها استقلال نشاط الطالب، وتنويع الأنشطة لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء التدريس ، وتدريب الحواس على الملاحظة كأساس لتنمية كافة قدرات العقل ، وتشجيع الطلاب على الأخذ بروح العمل الجماعي والتعاوني (العجرش ، 2013 ، ص 27) . وترتكز طرائق التدريس على ثلاثة جوانب أساسية وهي : المدرس ، والطالب ، والمادة الدراسية ، فبالنسبة للمدرس نجد إن طريقة التدريس تعينه على الوصول إلى أهدافه بوضوح وتسلسل منطقي ، أما بالنسبة للطلاب ، فإنها تتيح لهم إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح وسهل ، (محمد ، 1999 ، ص 41) .

ومن أسس نجاح الموقف التدريسي ، وهي الأخذ بالترتيب المنطقي في عرض المادة ، والأساس السيكولوجي في عرض المادة ، وتأخذ الطريقة في عين الاعتبار الفروق الفردية ، وتكون مثيرة ، وتلائم سن الطلاب (الخرزاعلة وآخرون ، 2011 ، ص 179) .

دعا المؤتمر العلمي السادس عشر المنعقد في الجامعة المستنصرية لعام (2009) الهيئات التدريسية إلى ضرورة متابعة الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس والانتفاع بالصالح منها (المؤتمر العلمي السادس عشر جامعة المستنصرية ، 2009 ، ص 5) .

و كذلك تشير نتائج الأبحاث والدراسات التي تهتم بعملية التعلم والتعليم إلى فاعلية عدد من الاستراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين قدرات الطلاب المختلفة في معظم المواد الدراسية ، وكذلك في تنمية اتجاهات ايجابية نحو عملية التعلم بشكل عام ، بان التنويع

في استراتيجيات التدريس من شأنه إن يكسر الروتين الممل في نظر الكثير من الطلاب الذي تفرضه طريقة التدريس التقليدية ، التي تركز على دور أساسي للمدرس ، وتغفل دور الطالب كعنصر فاعل في عملية التعلم ، في حين إن الاتجاهات الحديثة تركز على إن الطالب هو المحور الرئيسي لعملية التعلم والتعليم ، ويجب إن يكون له الدور الأكبر في هذه العملية (العجرش ، 2013 ، ص 21).

تعد الطريقة أو الإستراتيجية التي يستخدمها المدرس من أهم عوامل النجاح العملية التعليمية - التعلمية ، وفي الواقع ليست هناك طريقة واحدة تناسب جميع الطلاب وتصلح لتدريس جميع موضوعات الدراسات الاجتماعية ويتطلب من المدرس الدراسات الاجتماعية إن يكون واعياً لأنواع الطرائق والأساليب والاستراتيجيات المناسبة لتحقيق أهدافه (قطاوي، 2007، ص116).

لم يعد التاريخ مجرد مجال يستمتع الفرد بقراءة أحداثه وعلاقاته وقصصه وإنما هو قبل هذا كله رصيد من الخبرة له عدة وظائف ، ويمكن توظيفه لبناء الإنسان عقلياً ووجدانياً ، فالتاريخ هو منهج للبحث وذاكرة للبشرية (الأمين، 1980، ص69).

والتاريخ هو كل ما قيل أو فعل منذ تكوين الخليقة حتى وقتنا الحاضر ، ويحكي قصة الإنسان منذ أن دب على سطح هذه البسيطة ، ويمثل التفاعل القائم بين الإنسان والمكان والزمان ، ويعرف أيضاً بأنه الصيغة العقلية التي تصوغ فيها مدينة أو دولة حكايتها عن ماضيها ، يقول ابن خلدون (ت808هـ) في مقدمته : إن التاريخ يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم ، والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم أشار في مقدمته إلى فضل و علم التاريخ قائلاً (اعلم إن فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم ، والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا) (ابن خلدون ، د . ت ص 9).

وذكر المؤرخ ابن الأثير (ت630هـ) في كتابه (الكامل في التاريخ) فوائده ومنها (ما يحصل للإنسان من التجارب والمعرفة بالحوادث وما تصير إليه عواقبها فانه لا يحدث امرأ إلا قد تقدم هو أو نظيره ، فيزداد بذلك عقلاً ، ويصبح لان يتقدي به أهلاً) (ابن الأثير ، دبت ، ص 7) .

ويذكر جونسون (Johnson) في كتابه (تدريس التاريخ) بان التاريخ مؤقت وانه أكثر أشكال الأدب تغيراً ، وانه على نفس الدرجة من التحول والتغير كأسرع المفاهيم تغيراً في العلوم الطبيعية (ألقاني وآخرون ، 1990، ص 15).

إن التاريخ سجل لحياة الناس في المجتمعات في بيئتها الجغرافية الطبيعية ويذكر أيضاً أنّ التاريخ هو الحياة اليومية لسكان اليابسة في العصور الخالية (أبو سريع ، 2008 ، ص33) .

للتاريخ أهمية قصوى في تكوين مواطن مزود بمعالم ومرجعيات وطنية التي تعكس قيمته الحضارية بصدق ، وترسيخ الارتباط بالقيم التي يحملها التراث التاريخي والجغرافي ، و فهم الدروس والعبر من دراسة الماضي من اجل فهم الحاضر والتنبؤ لمعرفة المستقبل والقدرة على النقد والتميز والمحاكاة ، وإدراك دور الإنسان في بناء الحضارات وقدرته في التغلب على المشكلات التي تواجهه ، ودعم روح التعاون والانفتاح الحضاري بين الشعوب (قطاوي ، 2007 ، ص 26) .

ولذلك فان دراسة التاريخ كمادة مدرسية تعد امرأ هاماً ولازماً بالنسبة لأي طالب من أي مستوى ومن أية مرحلة تعليميه (ألقاني ، وعودة ، 1999 ، ص 21) .

وذكر التاريخ با لقرآن الكريم بقوله تعالى { لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ }

(سورة يوسف 111) ، وأيضاً قوله { فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } (سورة

الأعراف 176) ، بل إنّ الله سبحانه أمر المسلمين أن يجيلوا النظر في مصائر الغابرين

من الشعوب عظة واعتباراً { أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ { (سورة الروم 9) ، فدراسة التاريخ عند المسلمين ليست للتسلية و
إضاعة الوقت و ملء الفراغ، أو لمجرد المعرفة وحفظ الحكايات - خاصة تاريخ الأمة
الإسلامية - على مر العصور وكر الدهور، وإلا لما ذكر الله سبحانه تاريخ السابقين
وقصص النبيين، بل قال علماء الإسلام إن القرآن الكريم مداره على ثلاثة أغراض أولها
تقرير العقيدة في الله عز وجل، والثاني الأحكام والشرائع، والأخير عرض أخبار
السابقين؛ وسورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن الكريم لأنها اقتصررت على الغرض الأول
(علي، 1992، ص 15، 23، 25).

أما أهمية التاريخ فإنه يساعد الطلاب على فهم ماضي أمتهم المشرق ، فيزدادون بذلك
فخرا بالانتماء إليها ، والثقة بها ، والاعتزاز بأمجادها وأبطالها ، وفي قدرتها على
النهوض من جديد ، ومواجهة التحديات التي تواجهها (أبو دية ، 2011، ص 17)
إن التراث التربوي يؤكد أهمية تعليم الطالب، كيف يشارك ، وكيف يتعايش مع الآخرين
ويتقبله ، ويتفاعل معه ، ويؤكد ذلك، ارتزت ونيومان (Artzt and newman) ، إن
التعاون أمر أساسي من اجل تقدم الحضارة الإنسانية ، ومن هذا المنطلق ظهرت
حركات تربوية واستراتيجيات تربوية معاصرة تعزز روح التعاون داخل الصف
وخارجة (مداح ، 2006 ، ص 3) .

ويرى الباحث أن إستراتيجية البحث الجماعي التعاوني تستطيع أن تحقق الأهداف
العملية التعليمية وبشكل فعال وجيد .

و يؤكد شاران (Sharan) إن الأساليب التعليمية للمجموعات تسعى بشكل كبير إلى
تضمين مجموعة من المبادئ النظرية منبثقة من التوجه الفلسفي أو النفسي أو
الاجتماعي الأساسي نحو العملية التربوية وإنها ليست مجموعة من الإجراءات العلمية
فحسب فالبحث الجماعي يجسد فكرة ومبادئ (جون ديوي ، 1938) حول التعلم
المدرسي بوصفه عملية بحثية تتم بتعاون الطلاب مع بعضها البعض
(Sharan,1998,p36) .

وإستراتيجية البحث الجماعي هي الطريقة التي تعتمد على جمع البيانات من مصادر متعددة بحيث يشترك الطالب في جمعها في صورة مشروع جماعي وفيها يخطط المدرس والطلاب معا ليكلف كل فرد بمهام معينة ويتم التقويم من خلال الطلاب أنفسهم وتحت إشراف وتوجيه المدرس (Joyce and weill, 1986, p227) .

إن أهمية إستراتيجية البحث الجماعي التي تسمى (فريق التحقيق) هي تحسين انجاز الطلاب للأهداف التعليمية ولها اثر ايجابي في لديهم وزيادة التحصيل في المادة العلمية واستبقاء المعلومات لديهم ومن أهميتها أيضا أنه يصبح لدى الطلاب القدرة على التواصل والتعبير عن آرائهم بحرية وديمقراطية (Kiranawafi ، 2007 ، p32) .
 للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية، إذ يعد من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها الدارسون ، ويعتبر التحصيل الدراسي احد الأهداف التربوية الذي يسعى من خلال إلى تزويد الطالب بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا ، ويساعد التحصيل الدراسي في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ماحصله الطلاب بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسي ، والتحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية ، والتحصيل الدراسي له أهمية في العملية التعليمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوافرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات ، ومن أهميته كشف لظاهرة انخفاض مستوى تحصيل الطالب ، وكذلك يسهم التحصيل في معرفة مستوى العملية التعليمية (احمد ، 2010 ، ص93 - 94) .

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية : إستراتيجية البحث الجماعي التعاوني في التحصيل والاحتفاظ به لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ الإسلامي ؟

رابعاً: فرضيتا البحث:

الفرضية الأولى: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ العربي الإسلامي على وفق إستراتيجية البحث الجماعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في التحصيل .

الفرضية الثانية: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق إستراتيجية البحث الجماعي التعاوني ومتوسط درجات لدى المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التاريخ العربي الإسلامي بالطريقة التقليدية في الاحتفاظ .

خامساً: حدود البحث :

- إحدى المدارس المتوسطة النهارية التابعة للمديرية ألعامه لتربية ديالى / بعقوبة المركز
- عينة من طلاب الصف الثاني متوسط
- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2012- 2013 .
- الفصول الثلاثة الأولى من كتاب (التاريخ العربي الإسلامي) المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الثاني متوسط للعام الدراسي 2012/2013

سادساً: تحديد المصطلحات :**1:الفاعلية**

عرفها كل من: -

— (مرعي ، ومحمد ،2000) بأنها : "المقدرة على اكتساب المعرفة من قبل الطلاب تتكون من خصائص الطالب الكفاء" (مرعي ، ومحمد ،2000، ص293)

— (عصر، 2003) بأنها: "قياس مقدار الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة (المعالجات التجريبية) في المتغير أو المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تصميم بحثه " (عصر، 2003، ص 646).

— (مداح، 2006) بأنها: " مقدار التغير الذي تحدثه طريقة التدريس و الذي يتمثل في نواتج التعلم المعرفية للطلاب، نتيجة إجراء المعالجات الشبه تجريبية في البحوث " (مداح، 2006:ص14).

ويعرفها الباحث إجرائياً :

بأنها القدرة على تحقيق الأغراض التدريسية على وفق إستراتيجية البحث الجماعي التعاوني في اختبار التحصيل والاحتفاظ لدى طلاب عينة البحث والمعد من قبل الباحث.

2 :- الإستراتيجية

عرفها كل من:-

— (العلواني 1999) بأنها مجموعة الخطوات والتحركات والأنشطة التي يستخدمها المدرس في تدريسه (العلواني ، 1999 ، ص 12) .

— (الفتلاوي 2006) " أنها مجموعة من الأهداف والطرائق والوسائل والأساليب سواء كانت تدريبية أو تقويمية وخطوات وأنشطة يخطط لها القائم بالتدريس مسبقا لتحقيق الأهداف المرجوة بأقصى فاعلية من خلال تحركات يقوم بها كل من الطالب والمدرس " (الفتلاوي ، 2006 ، ص 333) .

— (عبيد ، 2009) " هي المظلة أو المدخل المنظومي الذي يتضمن أكثر من طريقة خلال التحركات التي تسعى نحو تحقيق هدف معين (عبيد ، 2009 ، ص 25) .

أما الباحث فيعرفها إجرائياً : أنها مجموعة إجراءات ونشاطات أعدها المدرس مسبقا ويستخدمها داخل الصف بشكل متسلسل غايتها تحقيق الأهداف التدريسية المعدة .

3:- إستراتيجية البحث الجماعي التعاوني**عرفها كل من :-**

- جويس وويل (Joyce and weill , 1986) بأنها إستراتيجية التي تعتمد على جمع البيانات من مصادر متعددة بحيث يشترك الطالب في جمعها في صورة مشروع جماعي وفيها يخطط المدرس والطلاب معا ليكلف كل فرد بمهام معينة ويتم التقويم من خلال الطلاب أنفسهم وتحت إشراف المدرس (Joyce and weill ,1986 ,p227) .

– جونسون وآخرون (Johnson, et al , 1995):" بأنها إستراتيجية تعليمية تعاونية معقدة تنطوي على تقسيم العمل مجموعات تعاونية حسب الاهتمام بمشاركة موضوع ما " (جونسون وآخرون، 1995، ص 6).

– ايكن وكوشال (Eggen & Kauchak, 1996):" على أنه إستراتيجية تعلم حيث يجلس الطلاب في مجموعات تقوم بالبحث عن موضوع معين ، وتعتمد على مساعدة الطلاب لبعضهم البعض والتعاون مثل باقي استراتيجيات التعلم التعاوني ، وتختلف مع استراتيجيات التعلم التعاوني في أن تركيزها الرئيسي هو بحث الطلاب عن المعلومات (Eggen & Kauchak 1996:p2)

ويعرفها الباحث إجرائيا : بأنها إستراتيجية يشرف الباحث فيها على نشاط الطلاب إشرافا كلياً فضلاً عن توجيههم ، وصولاً إلى المعلومات والحقائق التي تساعدهم على وضع حلول للمشكلات التي صيغت على شكل مواقف تعليمية.

4 :- التحصيل**وعرفه كل من :-**

– (العبيدي 2000) بأنه : " الكفايات العلمية والمهارات السلوكية التي يحصل عليها الطالب في مادة دراسية بعد إجراء التجربة عليه ويتم ذلك بوساطة الاختبارات البعدية "(العبيدي، 2000، ص 18).

— (أبو جادو، 2000) بأنه : " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية معينة ، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي ، وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية " (أبو جادو، 2000 ، ص 469).

— (أبو دية ، 2011) بأنه : " مجموع ما اكتسبه الطالب من ، مهارات ، ومعارف ، ومواقف ، وقيم ، في فترة زمنية معينة ، مقارنة بمجموعه المهارات والمعارف والمواقف والقيم المطلوب اكتسابها " (أبو دية ، 2011 ، ص 244).

ويعرفه الباحث إجرائياً :- بأنه مدى ما يحققه الطالب من أغراض سلوكية خاصة بالمادة الدراسية المتضمنة في كتاب التاريخ العربي الإسلامي ، مفاًساً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لهذا الغرض .

5:- الاحتفاظ :-

عرفه كل من :-

— (عاقل ، 1988) بأنه : " بقاء فعل طالب أو خبرة خلال مدة لا يجري فيها أي تدريس " (عاقل، 1988، ص333).

— (التل ، وآخرون ، 1993) بأنه : " عملية تخزين للخبرة أو لمواد التعلم مدة زمنية ما واسترجاعها بقصد استعمالها في وقت قصير " (التل، وآخرون ، 1993، ص 44)
— (أبو جادو ، 2000) بأنه : " مفهوم يفيد أن بعض خصائص الشئ تبقى ثابتة على الرغم من التغيرات التي تطرأ على خصائصها الأخرى " (أبو جادو، 2000 ، ص 465).

ويعرفه الباحث إجرائياً :- هو الأثر المتبقي من التعلم الذي اكتسبه طلاب الصف الثاني متوسط هم (عينة البحث) في مادة التاريخ الإسلامي التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي البعدي الذي يعاد تطبيقه بعد مرور أسبوعين بعد التطبيق الأول .

6:- الثاني متوسط" وهي السنة الثانية من المرحلة المتوسطة المكونة من ثلاثة صفوف هي الأول والثاني والثالث المتوسط وتشمل الدراسة فيها على مواد إنسانية ومواد علمية " (جمهورية العراق وزارة التربية، 1985، ص88).

7:- التاريخ الإسلامي

عرفه كل من :-

- (ابن خلدون ،1957) "انه العمران البشري والاجتماعي الإنساني وبيان ما يلحقه من العوارض والأحوال " (ابن خلدون ، د . ت ، ص251) .
- (هيكل، 1985) بأنه " ليس علم الماضي وحده – وإنما هو – عن طريق استقراء قوانينه – علم الحاضر" (هيكل ، 1985 ، ص 10).
- ويعرفه الباحث إجرائيا :** هي حقائق ومعلومات ومفاهيم الواردة في الموضوعات التاريخية الخاضعة لتجربة البحث والمتضمنة في الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق للعام الدراسي (2012/2013).

Abstract

The current research aims to know about (**The Effectiveness of The cooperative Croup investigation in The achievement and its holding for The intermediate stage students in The Islamic history**) , to achieve the research objective, the researcher formed two pre-sumptions:

First: No statistical indicative differences among the average degrees of the empiricism group's students whom teach the history subject in collective search way and the average degrees of the accurate group's student whom teach the history subject in traditional search way at indicative level % 5.

Second: No statistical indicative differences among the average degrees of retention with procuring at empiricism group students whom teach with co-operative collective search and the average degrees of retention with procuring at accurate group whom teach the history subject in traditional way at indicative level %5 .

The current research limits with:

1. Sample of 2nd intermediate class students in diurnal school dependant to Diyala general education directorate.
2. The 1st scholastic course of 2012- 2013 year.
3. The 1st three chapters of (Islamic Arabic history) book established to teach by the education ministry to 2nd intermediate class in scholastic year 2012- 2013 .

The researcher used the empirical methodizing to achieve his experience , because this methodizing is suitable to the experience more than other methodizing types.

collective search strategy on the accurate group students whom studied by the traditional way, as follows:

- Topping the empiricism group students whom studied by the collective search strategy on the accurate group students whom studied by the traditional way in procuring and retention.

According the results , the researcher recommended :

1. Taking the co-operative collective search strategy in teaching the history subject.
2. Issuing a manual to help the instructors and teachers when applying the co-operative collective search strategy, because of its difficulty in applying, also displaying references to show how to apply that ways inside the class.
3. Economizing scholastic facilities proportion with applying the co-operative collective search strategy, by widening the class rooms, and using tables and chairs easy in moving.

Then the researcher suggested several proportions must study to full the current research, when its still fecund land for studying like this type, one of those Executing identical studies:

1. Executing studies on the collective search strategy in the other scholastic subjects.
2. Executing studies to know the problems facing the application of the co-operative collective search strategy to participate to solve.
3. Executing studies similar to the current study on the other subjects and scholastic stages for both genres.
4. Executing studies similar to the current study in other variables, not in procuring, like the trend, developing the critic thought and the scientific trend.

After the researcher choice Al-Termethi intermediate school intentionally to apply his experiment, divided his sample into two groups:

1. The empiricism group represented by class (C) with (29) student, the history subject teach in co-operative collective search strategy.
2. The accurate group represented by class (B) with (31) student the history subject teach in normal way.

The researcher equated between these two groups in variables (the time age of the calculable with months, the final examination degrees of the history subject to the 1st intermediate class for scholastic year 2011- 2012, the intelligence test degrees, the scholastic procuring of the father, the scholastic procuring of the mother).

The researcher studied both groups with full scholastic course, his assay began in Monday 15 Oct. 2012 and finished at Wednesday 1 Dec. 2013. He formed (210) behavioral objective, made typical plans according the collective search strategy and the traditional method, also made procuring test to measure both variables belong to the procuring and retention, included (50) item with multi-test kind.

He used the 2nd test for two independent samples, Cay square, Person coefficient, Sebarman- Brown equation , statistical facilities to treat the study data and analyzes the results. After the test application which get on full scholastic course, he studied the students in both groups, with applying the procuring test on both groups to measure the procuring at 9:25 am, Monday 16 Dec. 2012, then re-applied to measure the retention with the procuring on both groups at 1:45pm 6 January 2013, the results shown topping the empiricism group students whom studied by the

collective search strategy on the accurate group students whom studied by the traditional way, as follows:

- Topping the empiricism group students whom studied by the collective search strategy on the accurate group students whom studied by the traditional way in procuring and retention.

According the results , the researcher recommended :

1. Taking the co-operative collective search strategy in teaching the history subject.
2. Issuing a manual to help the instructors and teachers when applying the co-operative collective search strategy, because of its difficulty in applying, also displaying references to show how to apply that ways inside the class.
3. Economizing scholastic facilities proportion with applying the co-operative collective search strategy, by widening the class rooms, and using tables and chairs easy in moving.

Then the researcher suggested several proportions must study to full the current research, when its still fecund land for studying like this type, one of those Executing identical studies:

1. Executing studies on the collective search strategy in the other scholastic subjects.
2. Executing studies to know the problems facing the application of the co-operative collective search strategy to participate to solve.
3. Executing studies similar to the current study on the other subjects and scholastic stages for both genres.
4. Executing studies similar to the current study in other variables, not in procuring, like the trend, developing the critic thought and the scientific trend.